

الأريضة العربية في التحليل النفسي وفي علم النفس

( مقتطفات من فكر المؤسس علي زيعور )

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayourArSchoolPsy.pdf>

الدكتور جمال التركي

أمين عام إتحاد الأطباء النفسيين العرب  
رئيس شبكة العلوم النفسية العربية (شغن)

[turky.jamel@gnet.tn](mailto:turky.jamel@gnet.tn)



القسم الأول: شهادات في حق البروفيسور زيعور

1- هو عالم نفساني ، باحث و عيادي ، كان في أول السبعينيات أول من وضع كُتباً أكاديمية في الجامعة اللبنانية. وهو أول من قال بمدرسة عربية في علم النفس ، وفي التحليل النفسي... وبمدرسة عربية في الفلسفة ، والتحليلات النفسية الإنسانية (الأنثروبولوجية) والألسنية السيميائية. إعترفت له عند لقائي به في بيروت بتقصرنا ( على مستوى شبكة العلوم النفسية العربية) في حق تراثه العلمنسي ، والنفستحليلي الإناسي والسيميائي .

في سعينا لتجاوز هذا التقصير الكبير وضعنا سلسلة خطوات عملية لإبراز الفكر النفساني الأصيل لهذا العالم العربي / العالمي... ونحن نكنّ كامل التقدير والإحترام لهذه القمة الشامخة من قمم علم النفس العالمي ( أي شرف لنا أن يكون عربياً ) . إنه " المعلم " علي زيعور...

2- الشكر لأهل الشكر... البروفيسور علي زيعور أولهم لما بذله من جهد علمي ينوء بحمله أولو العزم... وأنى أن نفيه حقه على علوم النفس في أوطاننا العربية...

جمال التركي ( الطب النفسي- تونس )

\*\*\* \*\*

3- تحية لعالمنا الجليل ، تعرفت عليه منذ أن كنت طالبا في كلية الطب ، من خلال كتابه الذي قرأته وقتذاك وهو " التحليل النفسي للذات العربية" وما زلت أحتفظ بتلك النسخة ذات الغلاف السمائي اللون!

صديق السامرائي ( الطب النفسي- العراق )

\*\*\* \*\*

4- نعم ، الأستاذ الدكتور علي زيعور إسم كبير لعالم جليل

نزار عيون السود ( علم النفس- سوريا )

\*\*\* \*\*

5- العالم علي زيعور وأمثاله ، يستحقون أكثر من شهادة ، وأكثر من تكريم. وهذه كلمة صدق لا توعظها أية حمولة مجاملاتية أو ما شابه ذلك

الغالي أحرشواو ( علم النفس- المغرب )

هو أول من قال بمدرسة عربية في علم النفس ، وفي التحليل النفسي... وبمدرسة عربية في الفلسفة ، والتحليلات النفسية الإنسانية (الأنثروبولوجية) والألسنية السيميائية

إحترفته له عند لقائي به في بيروت بتقصرنا ( على مستوى شبكة العلوم النفسية العربية) في حق تراثه العلمنسي ، والنفستحليلي الإناسي والسيميائي.

في سعينا لتجاوز هذا التقصير الكبير وضعنا سلسلة خطوات عملية لإبراز الفكر النفساني الأصيل لهذا العالم العربي / العالمي

العالم علي زيعور وأمثاله ، يستحقون أكثر من شهادة ، وأكثر من تكريم

## القسم الثاني: من متابعة لسلسلة الأريكة العربية في التحليل النفسي وفضائه الفلسفي\*

1- لا نقول إننا نتخلى عن الذات ونسكنها في الآخر ، أو إننا نقلها ونسكن الآخر فيها . الأهم هو أن نقول: إن فكرنا التراثي كما الراهن ينطلق من الثقة أو الإيمان بإنغراس مشترك بين المسلم والعربي والفكر الفرنسي كما الإنكليزي والألماني. وراهنأ ، إننا نتقدم إلى الساحة الفكرية العالمية بخطى وثيدة ثابتة ؛ أي متمثلين ثم موهجين " حاملين " فلسفات هي عالمية البعد أي : تنويرانية وحدانية؛ ومسكونية على صعيد العقل النظري ، والعقل العملي بما هو فلسفات إقتصادية وإجتماعية ، بل وأخلاقية أيضاً ومن ثم تربوية وتنموية .

\*\*\* \*\*

2- إن الخطاب في المرأة ، في الأنثى البشرية ، في الإنسان من حيث هو امرأة أو الجنس اللذكوري ، أي في الإنسان المنغرس في مجتمع وتاريخ ، قد لا يكون خطاباً محرراً إن لم نضع أمام نور الوعي المفكرن ، والإرادة العقلانية ، ما هو مكتوب في اللاوعي الثقافي العربي ، وفي المعيشات العربية ، وفي الإناسيات والحلميات .

\*\*\* \*\*

3- إحترام الناس [ الإنسان ] والدين أو الوطن والدار العالمية للمدنيات والعقل والمتخيل حق عظيم؛ وذاك واجب؛ وقانون أخلاقي . وذلك الإحترام إحترام هو للذات والغير ، للبشرية في الطبيعة والتاريخ ، للمعنى والحضارة . لكن إحترام الإنسان نفسه ونحنناويته غير منفصل عن إحترامه للإنسان ، والله تعالى والطبيعة ؛ لكل أمة أو دين ؛ لغة أو عقيدة ، عرق أو ثقافة ، وعقل أو أرض .

\*\*\* \*\*

4- في مناسك الحج ، وزيارة قبر الرسول ، ندعو الله طالبين " العفو والعافية " ، أي مساعدة إرادتنا وعزمنا على التطهر والتركي نفسياً ووعياً ؛ ثم على الحياة السعيدة جسدياً وإجتماعياً ؛ والتواصلية العقلانية الإنسانية . ندعو الله ليس للمحو والغسل بل أيضاً كيما لا نقع مستقبلاً ... قبلاً في السوء والنقص ، في الحرمان والآلام .

\*\*\* \*\*

5- إن المدرسة العربية الراهنة ، إن في علم النفس أم في التحليل النفسي ، كانت أول من إعتد مصطلحات من نحو : العلمفس ، التحليلنفس ، النفسجنسي... وأشير أيضاً إلى النفور والتأجيل أو الرفض لإعتد : العلمو- نفس ، التحليلو- نفس ، النفسو- جنسي ، العلمو- مجتمع ... وما زال رفضنا قائماً في وجه نحت مهجن ، من نحو : المجتمع- لوجيا ، النفس- لوجيا ...

\*\*\* \*\*

إننا نتقدم إلى الساحة الفكرية العالمية بخطى وثيدة ثابتة ؛ أي متمثلين ثم موهجين " حاملين " فلسفات هي عالمية البعد أي : تنويرانية وحدانية؛ ومسكونية على صعيد العقل النظري ، والعقل العملي

إحترام الإنسان نفسه ونحنناويته غير منفصل عن إحترامه للإنسان ، والله تعالى والطبيعة ؛ لكل أمة أو دين ؛ لغة أو عقيدة ، عرق أو ثقافة ، وعقل أو أرض .

ندعو الله ليس للمحو والغسل بل أيضاً كيما لا نقع مستقبلاً ... قبلاً في السوء والنقص ، في الحرمان والآلام

الشعور بالإنتماء إلى حضارة مشبعة للحاجات والدوافع الأساسية شعور بصحة ثقافية حضارية . فهذه المعافاة إحتماء وإطمئنان ، ثقة بالأننا ونحنناوية والمستقبل

لمن السديد الصانج والقويم

6- إنَّ الصحةَ الثقافية - الحضارية للفرد ، على غرار صحته الأخلاقية [الروحية] أيضاً ، تُمثَل وتُرمزَن الأمرَ عينه : في المجتمع والوطن والشخصية ، في الجماعة والعلائقية والأُمَّة . الفردُ والكلُّ ، الأنا والنحاوية ، الأنتَ والأنتُميَّة ، يتبادلان ؛ يتساكنان ويتشاركان، يتشابكان ويتفاعلان في متكافئةٍ ، في متناذرة .

\*\*\* \*\*

7- الشعور بالإنتماء إلى حضارةٍ مُشَبَّعةٍ للحاجات والدوافع الأساسية شعوراً بصحةٍ ثقافيةٍ حضارية . فهذه المعافاة إحتماء وإطمئنان ، ثقةً بالأنا والنحاوية والمستقبل .

\*\*\* \*\*

8- علمتني الخبرةُ العيادية وتدريسُ العلاجات الفلسفية في الجامعات أنه لمن السديد الصائب والقويم أن لا يكون المحلُّ النفسي ، في أريكته العربية ، ملحداً وقاتلاً للتدين والدين والمتخيل ، عنيفاً صارماً أو قطعياً في رفضه للمتخيل والإيمانيات ولما هو مسيس أو إيديولوجي . وهو ، كما المعالج ، يستطيع أن لا يغرق ويُغرق في التشاؤم والقناتمة ، في السلبي أو العدمانية ورفض جميع المعتقدات بل والعقلية غير العلمانية ، أي كما المعيشة ، المتوارثة النقلية .

\*\*\* \*\*

9- فيما بين خصائص الأريكة العربية في قراءة الشخصية ، كما التجربة والخطاب ، كما الإدراك أو الحالة تُبرزُ خاصية " منهج القراءة الطببية" . فهذا المنهج " جهاز" يستكشف اللاواعي والمكبوت ؛ المتضمن والغوري ، اللامفصوح والطفولي في الشخصية والنوع البشري ، الدفين حياً والمنسي ، أعماق النفساني والمحجوب ، خفايا أو خبايا وطوايا الذاتاني والمقموع ، المتخيل والإيماني كما الميثي والحدسي ، وبخاصة ما هو رمزي وحلمي وإستعاري .

\*\*\* \*\*

10 - لقد وعى العرب والمسلمون والأفارقة ، وشتى المهمشين المستلبين في العالم ، إنجراح وتخلف أوضاعهم التكنولوجية والسلاحية بمقارنة ذاتهم مع تلك التي كانت قويةً بالسلاح الناري ، وبالمؤسسات المدنية والإقتصادية والفكرية لكن بقوا ، العرب ، حتى في أحلك الهزائم مؤمنين بأنهم " متقدمون" على المستوى الأخلاقي والأدبي والعقائدي، الروحي والإيديولوجي والإنساني، التعاطفي والمحباوي والرحماني ، التراحمي والتكافلي التضافري والرحموي .

\*\*\* \*\*

11- في أعماق مجتمعاتنا الريفية ، في أوساطنا الشعبية، تكمن غزارة من اللاعقلانية ، وقطاع سميك من اللاعلمي والإنفعالي وغير الناضج ، من الراكن والمنقول ، واليابس اللامتكيف والغرائزي ، من النمط والقسري التكراري، من الأسطوري والأزعومي، من الفقهنة الحرفانية واللاهوتة الناقصة .

\*\*\* \*\*

12- لا يمكن لخطاب التكييفانية العربية ، وهي إيجابية إسهامية، أن تقبل بالتجريح الذاتي ، وهدم الأمل ، وتقويض الثقة بالنحن أو النحاوية والأنتميَّة، وتحريك مشاعر الذنب والإثم ، ورض مشاعر

أن لا يكون المحلُّ النفسي ، في أريكته العربية ، ملحداً وقاتلاً للتدين والدين والمتخيل ، عنيفاً صارماً أو قطعياً في رفضه للمتخيل والإيمانيات ولما هو مسيس أو إيديولوجي

منهج القراءة الطببية" . " جهاز" يستكشف اللاواعي والمكبوت ؛ المتضمن والغوري ، اللامفصوح والطفولي في الشخصية والنوع البشري ، الدفين حياً والمنسي ، أعماق النفساني والمحجوب

لكن بقوا ، العرب ، حتى في أحلك الهزائم مؤمنين بأنهم " متقدمون" على المستوى الأخلاقي والأدبي والعقائدي، الروحي والإيديولوجي والإنساني، التعاطفي والمحباوي والرحماني ، التراحمي والتكافلي التضافري والرحموي

في أعماق مجتمعاتنا الريفية ، في أوساطنا الشعبية، تكمن غزارة من اللاعقلانية ، وقطاع سميك من اللاعلمي والإنفعالي وغير الناضج ، من الراكن والمنقول ، واليابس اللامتكيف والغرائزي

الإحتماء أو الأمن والتقدير الذاتي كما الإقرار لنا بكل التقدير من قبل الآخرين ، الأقوياء .

\*\*\* \*\*

13- النسيان ظاهرة سوية ومُرَبَّحة . إنها تُقوي الإنسان ، وتدفعه إلى الأمام ، وتُبقّيه سليماً مُعافى ، مستمراً ومتوازناً. من الطبيعي أن ننسى ، بل لا بد من ذلك للمحافظة على الصحة النفسية؛ وحتى على الذاكرة نفسها، وعلى العقل؛ وحتى على الدماغ نفسه. إذا كان الإنسان يلتقط كل شيء ويخزن في ذاكرته كل ما يلتقطه ، فإن ذلك سيوقع الفكر في إزدحام المعلومات ، وضغط الكثرة من الذكريات والمكتسبات غير النافعة. الذاكرة قوة للإنسان ، ولكنها أيضاً قوة على النسيان ... مَنْ يتذكر جيداً عليه أن ينسى جيداً .

\*\*\* \*\*

14- زبدة خطاب الصحة النفسية الإجتماعية أنه على كل إنسان أو جماعة ، مجتمع أو فكر، سلوك أو وعي، أن يؤمن بالتغيير؛ أي :

- بقدرته النسبية على التغيير باتجاه الأحسن والأفنع ، الأبقى والألطف؛
- بأن الأفكار قدرة تُغيّر ، وإمكان تغيير؛
- بأن بالإمكان تغيير الأفكار ... ينفع جداً أن نتصرف بأفكارنا لصرّفنا بالأشياء .

\*\*\* \*\*

15- المستعمر الذي يقدم نفسه بمثابة بطلٍ روحه الحرية والمساواة والشورانية هو ، في وطنه وبين قومه ، مختلف تماماً عن ممارساته وتعاملياته مع المستعمر؛ مع المستضعف. هذه الشطرنية للخطاب شطرنية للشخصية والسلوك والتواصلية... نقول بالمساواة ونمارسها هنا ؛ ولا نقول بها ولا نمارسها في بلدٍ مستغلٍ متخلف وفي عوزٍ وتعثر. إنّ الفصام الذي نراه اليوم في نفوسنا قد لا يراه ولا يعترف به الرأسمالي المستغل أو المستعمر أو منجرح العقل المدني .

\*\*\* \*\*

16- إن فرويد نجح ربّما وياً ، وريثا وياً ، في إخفاء آرائه المتكافئة أو المتوازنة مع آراء ننتشيه. دعوتُ إلى " قتل فرويد" مع بداية دراستي الجامعية في ليون. وقلتُ إن تفسيراً لآرائه وفرضياته ، أو إقتراحاته وأوهامه يكون تفسيراً سويّاً دقيقاً إن أجريناه تبعاً لتجربته . فخطابه شخصيته . وما شخصيته سوى العقل المؤسس والمكوّن لخطابه. وعيه ولاوعيه يُفسّران عالمه الفكريّ أو نصّه وأسروداته.

\*\*\* \*\*

17- فيما بين خصائص الأريكة العربية في قراءة الشخصية واللغة، الكلام والمحجوب، وكما التجربة والخطاب ، كما الإدراك أو الحالة ، تبرز خاصية " منهج القراءة الطبيعية" . فهذا المنهج " جهاز" يستكشف اللاوعي والمكبوت، المتضمّن والغوري ، اللامفصوح والطفولي في الشخصية والنوع البشري، للدفين حياً والمنسي، أعماقَ النفساني والغوري ، وخفايا أو خبايا وطوايا الذاتاني

لا يمكن لخطابه التخييفانية العربية ، وهي إيجابية إسامية، أن تقبل بالتجريح الذاتي ، وهدم الأمل ، وتقويض الثقة بالنحن أو النحناوية والأمنية، وتحريك مشاعر الذنب والإثم

النسيان ظاهرة سوية ومُرَبَّحة . إنها تُقوي الإنسان ، وتدفعه إلى الأمام ، وتُبقّيه سليماً مُعافى ، مستمراً ومتوازناً. من الطبيعي أن ننسى ، بل لا بد من ذلك للمحافظة على الصحة النفسية؛ وحتى على الذاكرة نفسها، وعلى العقل؛ وحتى على الدماغ نفسه

المستعمر الذي يقدم نفسه بمثابة بطلٍ روحه الحرية والمساواة والشورانية هو ، في وطنه وبين قومه ، مختلف تماماً عن ممارساته وتعاملياته مع المستعمر؛ مع المستضعف. هذه الشطرنية للخطاب شطرنية للشخصية والسلوك والتواصلية

فيما بين خصائص الأريكة العربية هي قراءة الشخصية واللغة، الكلام والمحجوب، وكما التجربة والخطاب ، كما الإدراك أو الحالة ، تبرز خاصية " منهج القراءة الطبيعية

والمقومع ، المتخيل والإيماني كما الميثي والحديسي ، وبخاصة ما هو رمزي وحلمي وإستعاري.

\*\*\* \*\*

18- محاكمة الفرويدية ، بموجب العقلانية أو قوانين العقل والمنطق والعلم ، تقضى ثم تُلَفَّظ حكماً

مبرماً خلاصته أنّ العقل في الفرويدية ليس المنطلق والمحرك والمعيار؛ وأنّ الماضي ينال أهميةً هي أكبر مما يولي للحاضر والمستقبل.

\*\*\* \*\*

19- لكأنّ إسلام الغد ، إسلام القرن القادم ، هو إسلام المهمّشين والنظافة ، العدالة والمساواة،

المنجرحين والمنغليبين؛ إسلام الحريات وحقوق الفرد والمجتمع والأمة؛ إسلام المستويات الحضارية الرفيعة ؛ إسلام التكنولوجيات والعلوم الرافعة للإنسانيّ في الإنسان والجماعة ، في المجتمع والحضارات، في اللقمويات والمدنيّات ، والقيميّات الكونية .

\*\*\* \*\*

20 - مرفوضة هي كل مقولة إسلامية راهنية الرؤية لا تكون مقبولة من العقل، أو أقله من

منطق العقلية المؤمنة بالعلم ، وبمنطق الأديان المقارنة، والحقوق المدنية واللّقموية للناس والأوطان وما بعد الأوطان أو الدار العالمية للعلم معاً وللدّين .

\*\*\* \*\*

21- المسلمون في أوروبا وأمريكا ، في المجتمع الصناعوي وقيم الآلوية، هم رجاء المسلمين

وأملهم في توليد :

- فهم متعولم وعالمي ، أي عقلاني ولا حرفاني وإنساني للدين ، ولمعنى التدين والتفسير

والفقهنة ونزع الكلمنة والعصنة .

- وللمستقبل والبشرية نفسها أو العالمية .

- ولمعنى الصّحة الثقافية - الحضارية في الفرد والأمة ، المجتمع والتواصلية والفكر .

\*\*\* \*\*

22 - إنّ مما تسعى إليه أوروبا ولا سيما ما ترومه أميركا هو :

إسلام بلا تكاليف أو واجباتٍ وتعاليم .

إسلام إلحادي مطلق .

إسلام بلا خصوصيات أو ممارسات .

إسلام بلا تاريخٍ أو إستراتيجيات ، إسلام بلا إرتباط مع الدول الإسلامية وفيما بينها .

- أو مع الإسلام في حاضره وتواصليته الكونية ، وفي المستقبل والدار العالمية للعلم والدين ،

للعقل والإيمان ...

\*\*\* \*\*

23- أطلقنا على " عصر النهضة " إسمَ عصرِ الإجتهد الحضاري ؛ أو عصر الحداثة العربية ؛

أو عصر التنويرانية العربية ؛ ذلك كلّهُ لأنّ الفكر العربي اخذ يعيد ضبط ذاته تبعاً للقول بالعقل ،

محاكمة الفرويدية ، بموجب العقلانية أو قوانين العقل والمنطق والعلم ، تقضى ثم تُلَفَّظ حكماً مبرماً خلاصته أنّ العقل في الفرويدية ليس المنطلق والمحرك والمعيار؛ وأنّ الماضي ينال أهميةً هي أكبر مما يولي للحاضر والمستقبل

لكأنّ إسلام الغد ، إسلام القرن القادم ، هو إسلام المهمّشين والنظافة ، العدالة والمساواة، المنجرحين والمنغليبين؛ إسلام الحريات وحقوق الفرد والمجتمع والأمة؛ إسلام المستويات الحضارية الرفيعة

مرفوضة هي كل مقولة إسلامية راهنية الرؤية لا تكون مقبولة من العقل، أو أقله من منطق العقلية المؤمنة بالعلم

المسلمون في أوروبا وأمريكا ، في المجتمع الصناعوي وقيم الآلوية، هم رجاء المسلمين وأملهم في توليد :

- فهم متعولم وعالمي ، أي عقلاني ولا حرفاني وإنساني للدين ، ولمعنى التدين والتفسير والفقهنة ونزع الكلمنة والعصنة .

والثقة بالعلم والحرية ، والدعوة إلى التكيف الحضاري الإسهامي مع " الدار العالمية للإنسان والفكر وللثريّة والقوة" ومع القيم المسكونية في اللقمتويات والمدنّيات والمحبّاوية .

\*\*\* \*\*

24- نحن نحترم كل فهم للإسلام؛ دون أي يعني ذلك الموافقة العمياء المعمّمة. نحن نؤمن بالإنفتاح بين غرف البيت الواحد . ونبقى برغم ذلك متمسكين بالتغيير غير الحرفاني وغير المتعنّيت للشريعة السمحة والتكاليف الدينية الضرامية المنفتحة الكاملة مع إجتهدٍ وتدبرٍ للواقع الحضاري ، والعقلانية ، وروح العصر .

\*\*\* \*\*

25- لا حقّ لي ، ولا لأي إنسانٍ معاصر أو جماعةٍ أو مجتمعٍ وفكر ، بأن يقع في لجة التشاؤم. أعرفُ ذلك ، فعلى الصعيد التحليلي النفسي ، وفي الرؤية الشاملة العامة للوجود والمدنّيات والقوانين ، أنا لا أرى التشاؤم ولا أقول به . إننا نتعلّمه ؛ نكتسيه .

\*\*\* \*\*

26- يقطع للظهر " الفكر العربي، في قطاعه الأخلاقي أو الروحاني أو المتعالي، تيارات مرضية وسقيمة نسغها هو "تعبّد الأكتريّة لذاتها" ؛ أي النرجسة الجماعية، والشطرنّة للفكر والتاريخ والسياسة إلى أنا أو نحن ملانكية [ خيرة ، طاهرة ، مؤمنة ، ناجية ] ؛ وإلى أنتم أو هم أي آخرين شرار وملاعين، مارقين ومطرودين، أعداء أو نجسين مبخّسين وكافرين .

\*\*\* \*\*

27- نقدُ المختلف عني ، فكراً أو سياسة وإقتصاداً ، يرتفع إلى مستوى " النقدانية الحضارية " فقط حين يرتفع عن : الإدانة والتخوين . الجرح والإستنزاف . التسييس والمبارزة . النبذ والإلغاء . التهميش والتسفيّل ؛ كما القطع أو البتر الحاسم والنهائي .

\*\*\* \*\*

28- القرآن كتابُ خلق العالم ، وسفر تكوين الأكوان والحياة والإنسان . " إقرأ بإسم ربك " آية تدل على أنّ الخلق والقراءة هما معاً ؛ وأنّ الله تعالى هو الذي يدعو الإنسان إلى أن يقرأ؛ أي إلى مسارٍ وأطوارٍ خلق الوجود، وما بعد هذا الوجود والحياة والكون .

\*\*\* \*\*

29- بين الأمراض في الصحة الثقافية - الحضارية ، زهانُ الرفض لمحاورّة العلمانية ، والديمقراطية... من سمات " ذلك الإنحراف" : التوقف عن النمو ؛ والتشبّث أو التعلّق مرّضياً بـ :  
- طفولة الأمة والإيديولوجيا . طفولة المريض الذهاني المعاني حيث تجاربه الأقدم. يُضاف أيضاً أنه لمن السمات الموصوفة الأخرى : التعصب ، التزمّت والتشدد ، التفسير الحرفاني ، الخطاب الواحدي البُعد والمستوى والدلالة .

\*\*\* \*\*

إنّ مما تسعى إليه أوروبا ولا سيما ما ترومه أميركا هو : إسلام بلا تكاليف أو واجباتٍ وتعاليم . إسلام الحادي مطلق . إسلام بلا خصوصيات أو ممارسات

أطلقنا على " عصر النمضة " إسمَ عصر الإجتهاد الحضاري ؛ أو عصر الحداثة العربية ؛ أو عصر التنويرانية العربية ؛ ذاك كلّه لأنّ الفكر العربي اخذ يعيد ضبط ذاته تبعاً للقول بالعقل . والثقة بالعلم والعربة

نحن نحترم كل فهم للإسلام؛ دون أي يعني ذلك الموافقة العمياء المعمّمة

لا حقّ لي ، ولا لأي إنسانٍ معاصر أو جماعةٍ أو مجتمعٍ وفكر . بأن يقع في لجة التشاؤم

القرآن كتابُ خلق العالم ، وسفر تكوين الأكوان والحياة والإنسان . " إقرأ بإسم ربك " آية تدل على أنّ الخلق والقراءة هما معاً ؛ وأنّ الله تعالى هو الذي يدعو الإنسان إلى أن يقرأ؛ أي إلى مسارٍ وأطوارٍ خلق الوجود، وما بعد هذا الوجود والحياة والكون

30- توجد أفكار بناءة للتخلص من : الإكتئاب والتأثم الذاتي والمكبوت والمقلق. - ضعفك

إضعاف لمن يحتاج إليك ؛

إنكفاؤك يُضعفك ويُضعف المستندين إلى وجودك ومن يحبونك ...

رباطة الجأش ينبوغ قوة لذات ، ومن ثم لمن حولك ...

تقول العبادة ، ثم حكمتنا المعهودة للمرتبك والمتوعك : أنت لست لنفسك فقط. أنت لك ولغيرك

أنت مسؤول عن أهل وأولاد وآخرين يحتاجون إليك. ويتكلون على الله وعليك ، أشفق على نفسك ،

وإرحم أهلك ، وملحقاتك ، وتواصليتك .

\*\*\* \*\*

31- حينما عرف الإنسان أنه الكائن الذي يعرف أنه يموت ، عرف في الوقت عينه:

- أنه الكائن البشري الحي ، والتمكلم ، والمنغرس في الطبيعة والثقافة ؛

- أنه الكائن الأقدر ، والأعرف بالحياة ؛

- أنه الكائن الأقوى على الحياة ؛

- أنه الكائن الأروغب في الحياة ، بل في الخلود والأبدية.

الإنسان هو الخلق؛

- إنه التجدد والإنبعث ؛

- إنه الولادة المستدامة ، والبقاء المستمر ؛

- إنه الخلق الدائم والحمل المتواصل .

\*\*\* \*\*

32- الإنسان ، البشر ، غاية الشريعة ونسغها ، قوامها ومقصوداتها .. فمركباتها وأجهزتها يجب

أن تقوم على : الروح الديمقراطية ؛ وعلى صقل خصائص المعاصرة والحداثة في الفرد والحقل

والعلائقية . وعلى العمل من أجل كل إنسان أي حيث الإنسانية جمعاء ، والبيئة ، والمستقبل . ومن

أجل الأئسنة في كل مجال ، وعلى كل صعيد ومستوى ، وفي كل بُعد وخصوصية أو مقام وحال .

\*\*\* \*\*

33- إشغال الذات وإغراقها بالعمل دفاع وعلاج ، لقمة وجه ، تغيير وبعث .

العمل الكثير

- ليس دائماً بغية الربح أو جمع المال أو تزخيم اللقمويات ؛

- ليس هو لكسب العيش فقط .

إنه أيضاً لكسب الصحة النفسية ، ولعلاج الأمراض العقلية ...

هو مادي التأثير أولاً . ثم إنه ذو تأثير نفسي ونفسبدي وروحاني.

العمل مال ، وصحة متنوعة ، وحماية فعلية ورمزية... في العمل وبه إستقرار، وراحة البال ،

بين الأمراض هي الصحة  
الثقافية - الحضارية ، ذهان  
الرفض لمباورة العلمانية ،  
والديمقراطية

ضعفك إضعاف لمن يحتاج

إليك ؛

إنكفاؤك يُضعفك ويُضعف

المستندين إلى وجودك ومن

يحبونك ...

رباطة الجأش ينبوغ قوة

للذات ، ومن ثم لمن حولك..

أنت لست لنفسك فقط. أنت

لك ولغيرك. أنت مسؤول عن

أهل وأولاد وآخرين يحتاجون

إليك. ويتكلون على الله

وعليك ، أشفق على نفسك ،

وإرحم أهلك ، وملحقاتك ،

وتواصليتك

الإنسان ، البشر ، غاية الشريعة

ونسغها ، قوامها ومقصوداتها

... فمركباتها وأجهزتها يجب

أن تقوم على : الروح

الديمقراطية ؛ وعلى صقل

خصائص المعاصرة والحداثة

في الفرد والحقل والعلائقية .

وعلى العمل من أجل كل

إنسان أي حيث الإنسانية

جمعاء ، والبيئة ، والمستقبل

الأسلومية " هي كينونة

المسلم والعريسلامي التاريخية

وخفض التوتر .

\*\*\* \*\*

34- " الأسلومية " هي كينونة المسلم والعربِسلامي التاريخية بمعناها العالمي والعلماني ، أي الكوني والعالمي . وهي السمات الإنسانية المخصوصة ، ولبُّ العالمية التي طورتها الحضارة العربية الإسلامية المميّزة بأنّها أخلاقية ؛ فهي المُسمّية نفسها بالأُمَّة ، أو الحضارة الرحمانية والرحيمة ، والتكافلية والمحبّاوية ، وذات الفضيلة الوسط ( المتوسّطة بين الإفراط والتفريط ) .

\*\*\* \*\*

35- المشيُّ تكرارٌ لحركة ، لكنه يُحررّ ، ويُقَدِّد ، ويزكّي . المشيُّ يُطهّر ، ويفرّج ؛ وهو منفعة للبدن ، وإمتصاص شحنة الإنفعال .

المشي يعمل ضد القلق والجمود وابتظار هطل الحشرات والغصات .  
بالمشي تقتل البلادة ، ونُعدّ للملاقة بدل الإنتظار الأصعب والأقسى .  
مع المشي تنتقل المسافات واللوعات والأشياء .

بالمشي يتغيّر تكوين الدم ، وإفرازات الأعضاء ، والنفسانيات ... وفي ذلك تغييرٌ وتقبُّلٌ وما إلى ذلك

\*\*\* \*\*

36- أنا مع الإنسان... لا سيما المغلوب ، المنجرح ، المهدود والحقوق والكيان والكرامة .  
أنا مع الشعب الذي هو مهزوم ، وضعيف المعنويات .  
إنّ الإنفعال على دين يولد ردّ فعل عند الآخر ممّا يُبلغ بنا إلى الإنكماش والنجسية ، وإسقاط العدوانية على ذي الدين المغاير ، وعلى المختلف عنا .

\*\*\* \*\*

37- الأجدى إعادة قراءة التراث الخاصّ متحاوراً مع العامّ الراهن ، ثم مع الأرومة ، ومن أجل المستقبل .

بذلك الحوار فقط كان يمكن لنا جميعاً أن نعيد القراءة بحيث تتدفّق بقوة .  
- الإيمانُ بالعقل والحرية والتسامح...  
- بإحترام الآخر مهما اختلف عنا ...  
- وبالديمقراطية أو الشورانية المجدّدة المرهّنة ، واللاتعصّب .

\*\*\* \*\*

38- الفيلسوف ، كالمفكّر والمتقف ، لا يستطيع أن يكون " مستقبلاً " ... فالحياد حيال عالم الما يجري ، والما يحصل أو الما يكون ، غير ممكن ! إن أمكن إلتزام الحياد حيال السلطة ، والإنجراحات في الحرية واللقمة والعدالة ؛ فلن يكون أبداً ممكناً إعتبار ذلك الحياد ، أو تلك الإستقالة . من الدور الكفاحي للفكر والفلسفة والثقافة ، موقفاً أخلاقياً ، أو نشاطاً فاضلاً ، أو سلوكاً شريفاً .

\*\*\* \*\*

بمعناها العالمي والعلماني ،  
أي الكوني والعالمي .  
وهي السمات الإنسانية  
المخصوصة ، ولبُّ العالمية  
التي طورتها الحضارة العربية  
الإسلامية

أنا مع الإنسان... لا سيما  
المغلوب ، المنجرح ، المهدود  
والحقوق والكيان والكرامة .  
أنا مع الشعب الذي هو  
مهزوم ، وضعيف المعنويات

الفيلسوف ، كالمفكّر  
والمتقف ، لا يستطيع أن  
يكون " مستقبلاً " ... فالحياد  
حيال عالم الما يجري ، والما  
يحصل أو الما يكون ، غير  
ممكّن !

إن أمكن إلتزام الحياد حيال  
السلطة ، والإنجراحات في  
الحرية واللقمة والعدالة ؛ فلن  
يكون أبداً ممكناً إعتبار  
ذلك الحياد ، أو تلك  
الإستقالة . من الدور الكفاحي  
للفكر والفلسفة والثقافة ،  
موقفاً أخلاقياً ، أو نشاطاً فاضلاً  
، أو سلوكاً شريفاً

لا يعنى لأحد من المدرسة  
العربية في الفكر الراهن  
من أن تشير إلى موضوعات  
ومواضيع قرآنية ، أو مُستمددة  
من السُنّة والسيرة النبوية ،



أو من العلوم الدينية المعصودة، والتفسير العديدة المختلفة في شؤون الإلهيات و "الحكمة الإلهية" فتلك المدرسة لا تُعْجى تفسيراً ، ولا تطرد تأويلاً

39- لا يحقّ لأحدٍ منَعُ المدرسة العربية في الفكر الراهن من أن تشير إلى موضوعات ومواضيع قرآنية ، أو مُستمدّة من السُنّة والسيرّة النبوية ، أو من العلوم الدينية المعهودة، والتفسير العديدة المختلفة في شؤون الإلهيات و "الحكمة الإلهية" .فتلك المدرسة لا تُعْجى تفسيراً ، ولا تطرد تأويلاً؛ إنّما هي حرة مستقلة ، إيجابيةٌ ومُحاكمة ، متفائلة ومتقبّلة، مرنةٌ وضراعية ، منفتحة وتاريخية العقل والبنية والحركة.

\*\*\* \*\*

تَنَبَّأى كُنْبُ أَدْوَارِ سَعِيدٍ ، فِي قَضِيَةِ فِلَسْطِينِ ، وَالْأُمَمِ الْمَنْجِرَةِ ، أَيِ الْمَنْغَلِبَةِ تَجَاهِ الرَّأْسَالِيَةِ الْإِفْتِرَاسِيَةِ

40- تَنَبَّأى كُنْبُ أَدْوَارِ سَعِيدٍ ، فِي قَضِيَةِ فِلَسْطِينِ وَالْأُمَمِ الْمَنْجِرَةِ ، أَيِ الْمَنْغَلِبَةِ تَجَاهِ الرَّأْسَالِيَةِ الْإِفْتِرَاسِيَةِ ، الْمَدْرَسَةُ الْعَرَبِيَّةُ الرَّاهِنَةُ فِي التَّحْلِيلِ النَّفْسِيِّ ، وَالتَّحْلِيلِ الْإِنْسَانِيِّ الْأُسْنِيِّ أَوْ السِّيمِيَّاتِيِّ ؛ ثُمَّ فِي عِلْمِ النَّفْسِ ، وَفِي الْفَلَسَفَةِ وَعِلْمِ الْمَجْتَمَعِ وَالصُّورَةِ وَالتَّارِيخِ ؛ وَكَذَلِكَ فِي قِطَاعَاتِ الْمَتَخِيلِ أَوْ الْمَحْجُوبِ كَمَا لِلْعَقْلِ وَاللَّوْعِيِّ .وَقَبْلَ ذَلِكَ ، كَانَتْ تِلْكَ الْمَدْرَسَةُ قَدْ تَرَسَّتْ وَتَرَسَّخَتْ ، تَغَاذَتْ وَتَوَاضَعَتْ عَلَى أَعْمَالِ الزَّمِيلِ الْمُؤَسَّسِ مُحَمَّدِ أَحْمَدِ النَّابِلِيِّ . هُنَا نَسْتَذْكَرُ أَيْضاً : مُحَمَّدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَرْحُبًا ، عَادِلَ فَاخُورِيِّ ، جُورْجَ زَيْنَاتِي ، مُحَمَّدَ رِضْوَانَ حَسَنٍ ...

\*الأريكة العربية في التحليل النفسي  
وفضائه الفلسفي - الجزء 3 ( حالات  
عياضية وحرثات فكرية )

[www.arabpsynet.com/Books/ZayourB16.pdf](http://www.arabpsynet.com/Books/ZayourB16.pdf)

الأريكة العربية في التحليل النفسي  
وفضائه الفلسفي - الجزء 2 ( تدوين  
التاريخ )

[www.arabpsynet.com/Books/ZayourB17.pdf](http://www.arabpsynet.com/Books/ZayourB17.pdf)

\*\*\* \*\*

## آرتباطات ذات صلة

### الأريكة العربية في التحليل النفسي و فضائه الفلسفي 1

#### الأريكة العربية في التحليل النفسي و فضائها النفسي والفلسفي والاجتماعي

الدكتور علي زيعور / الدكتور زكريا زيعور

محتويات / استمالة / تقديم / إبانة

[www.arabpsynet.com/Books/ZayourB15.pdf](http://www.arabpsynet.com/Books/ZayourB15.pdf)

\*\*\* \*\*

### الأريكة العربية في التحليل النفسي و فضائه الفلسفي 2

#### تدوين التاريخ بواسطة التحليل الذاتي و السيرة الشخصية

الدكتور علي زيعور

المحتويات / إبانة

[www.arabpsynet.com/Books/ZayourB17.pdf](http://www.arabpsynet.com/Books/ZayourB17.pdf)

\*\*\* \*\*

### الأريكة العربية في التحليل النفسي و فضائه الفلسفي 3

#### حالات عياضية و حرثات فكرية في حقول الصحة النفسية و الثقافية - الحضارية

معاينات فقارية في العداد و العزنيات و الإختنايات  
الانجراحات في الفرد و المجتمع و الثقافة  
اختيار و اعداد  
الدكتور علي زيعور / الدكتور زكريا زيعور  
محتويات / تقديم  
[www.arabpsynet.com/Books/ZayourB16.pdf](http://www.arabpsynet.com/Books/ZayourB16.pdf)  
\*\*\*\* \*\*

الأريكة العربية في التحليل النفسي و فضائه الفلسفي 4

الأريكة التحليلية و المقعد الفلسفي داخل الدار العربية للنفسانيات و الفكر الإجتماعي و الصحة الحضارية  
إعداد  
الدكتور علي زيعور / الدكتور رضوان حسن  
الفهرس و الأفتتاحية  
[www.arabpsynet.com/Books/ZayourB18.pdf](http://www.arabpsynet.com/Books/ZayourB18.pdf)

\*\*\* \*\*

## مؤسسة علم يوم النفس العربيّة Arab Foundation Of Psychological Sciences

الدوريات والاصدارات و المعاجم

مجلات / دوريات

المجلة العربية للعلم النفس

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm>  
[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=24&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=24&controller=category&id_lang=3)  
\*\*\* \*\*

مجلة "بأنر نفسية"

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-eJbs.htm>  
[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=25&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=25&controller=category&id_lang=3)

اصدارات مكتبيّة

سلسلة " الكتاب العربي للعلوم النفسية "

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=16&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=16&controller=category&id_lang=3)  
\*\*\* \*\*

سلسلة " وفي أنفسكم "

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=17&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=17&controller=category&id_lang=3)  
\*\*\* \*\*

سلسلة " الراسيون "

اصدار لجنة الترانز النفسية العربالاممي  
[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=18&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=18&controller=category&id_lang=3)  
\*\*\* \*\*

سلسلة " الكتاب الأبيض للعلوم النفسية العربية "

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=32&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=32&controller=category&id_lang=3)  
\*\*\* \*\*

سلسلة " الإنسان والتطور "

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=20&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=20&controller=category&id_lang=3)  
\*\*\* \*\*

سلسلة " و ماسواها "

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=19&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=19&controller=category&id_lang=3)